حملة شعبية واسعة في الخليل لكنس البؤر الاستيطانية من قلب المدينة

شهدت مدينة الخليل ، خلال الاسبوع الماضي ، حملة شعبية واسعة ضد النشاطات الاستيطانية المحمومة في قلب المدينة والتي تهدد مستقبل مواطنيها الفلسطينيين نتيجة للممارسات العدائية التي يقوم بها المستوطنون ضدهم .

وكان المجلس البلدي المنتخب والمؤسسات الوطنية في المدينة ، قد اصدروا ، في ٨٤/٨/١٣ ، بيانا الى الراي العام فضحوا فيه تواطؤ الاحتلال مع المستوطنين وموافقة موشيه ارنس ، وزير (الامن) الاسرائيلي على اقامة النقاط الاستيطانية الاخيرة يوم ٨٤/٨/٨ والتي اعتبرها المجلس البلدي المنتخب استمرارا لمخطط تهويد المدينةومحاولة لطرد سكانها العرب ، الذي بدا بالاستيلاء على مبنى الدويبة وسوق الخليل ومدرسة اسامة بن المنقذ ثم احتلال الجيش لمحطة الباصات المركزية تمهيدا لتسليمها للمستوطنين .

وجاء في البيان ايضا ان اهالي الخليل ، ممثلين بمجلس البلدية المنتخب والذي عزلته السلطات الاسرائيلية قبل سنة والمؤسسات الوطنية والنقابات العمالية والمهنية ، ترفع صوتها بالاستنكار والاحتجاج على هذا العمل المخالف لابسط مبادئ القانون الدولي وحقوق الانسان وقرارات الامم المتحدةبازالة هذه النقاط الاستيطانية والتوقف عن مثل هذه الممارسات .

كما انها تهيب بكل ذوى النوايا الطيبة داخل اسرائيل وشتى انحاء العالم الحريصين على السلام العادل ان يقفوا معهم في هذه المحنة وان يمارسوا الضغط على الاحتلال لازالة هذه البؤر الاستيطانية ،التي تقف عقبة في طريق الحل السلمي المبني على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعه .

كما وجه المجلس البلدي برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة باسم اهالي المدينة يندد فيها بممارسات المستوطنين التي تحظى بدعم سلطات الاحتلال

ورفعت المؤسسات الوطنية في المدينة عريضة احتجاج الى موشيه ارنس ،وزير " الامن" الاسرائيلي ، اوضحت فيها موقفها من الهجمات الاستيطانية الشرسة ومن مصادرة الاراضي وسلب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

وجاء في العريضة ان عموم اهالي الخليل ومؤسساتها يستنكرون ويدينون بشدة سياسة الاستيطان ومصادرة الارض ويعتبرونها تحطيما لفرص تحقيق السلام في المنطقه ويطالبون المسؤولين بايقاف هذه الهجمة التي تهدد وجود شعبنا كما يطالبون بفك المستوطنة القائمة ووضع حد لاطماع المتطرفين الذين يشعلون نار الفتنةويضعون العقبات في طريق تحقيق السلام .

هذا ووقع على العريضة المجلس البلدي وعشرات المؤسسات النقابية والتعليمية والنسائية والخيرية والاجتماعية الاخرى .

المجلس البلدي المنتخب يطير برقيات احتجاج واستنفار الى سكرتير الامم المتحدة وأنصار السلام في العالم وفي إسرائيل

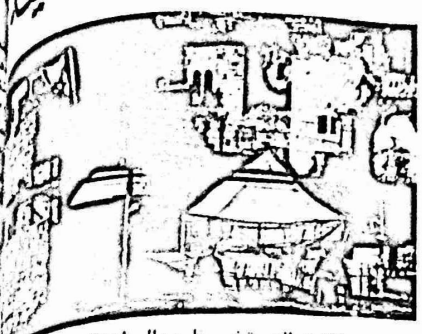

البؤر الاستيطانية في قلب البلدة القديمة

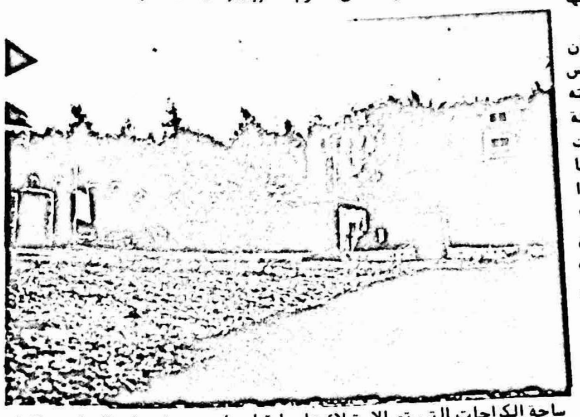

ساحة الكراجات التي تم الاستيلاء عليها قبل عام ،وهي في طور التطويرحاليا

ومن ناحية اخرى اشارت صحيفتا "عل همشمار" و "حدشوت" ، يوم الاثنين الماضي ، الى وجود مخطط اسرائيلي لاقامة مستوطنات كولونيالية جديدة في قلب الخليل المحتلة والى قيام مستوطني "كريات اربع" بمصادرة اراض في المدينة لهذا الغرض بذريعة ان هذه الاراضي تعود ملكيتها لليهود وغير ذلك من مبررات وحجج واهية .

وقالت صحيفة "عل همشمار" ان مستوطني "كريات اربع" وضعوا ايديهم ، خلال الاسبوع الماضي ، على قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة دونمات في جنوب المدينة على الطريق المؤدية الى قرية يطا . واضافت ان مساحة الاراضي التي يدعي المستوطنون انه ثبتت ملكية اليهود لها بلغت حوالي ٣٠ دونما ، تقع في [illegible] من المدينة .

وذكرت ان ثمة خططا [illegible] جديدتين في [illegible] احداهما على [illegible] المستوطنة التي [illegible] الرميضة .

ومن [illegible] سلطات الاحتلال [illegible] الماضي ، عن [illegible] بتير التي تبلغ [illegible] دونم ، وتقع في [illegible] المحتلةومزروعة [illegible] والتين وكروم [illegible] وعقب مصادرتها [illegible] من سوائب [illegible] قوات "حرس [illegible] غرفتين في هذه الاراضي [illegible] العديد من الاليات [illegible] لتنفيذ اعمال الاستيطان [illegible]

واكدت مصادر [illegible] القرية ينوون رفع [illegible] المحكمة العليا لوقف [illegible] اراضيهم .

عن الزميلة [illegible]

الشرطة ترفض تنفيذ قرارات المحاكم المحلية !

لا زالت الشرطة الاسرائيلية ترفض تنفيذ قرارات المحاكم المحلية بالضفة الغربية. وتتعمد الشرطة رفض تنفيذ القرارات الخاصة بقضايا الاراضي التي يملكها مواطنون عرب .

فقد رفضت شرطة طولكرم تنفيذ قرار محكمة صلح قلقيلية الصادر بتاريخ ٨٤/٨/١٩ والخاص بوقف عمليات البناء التي تقوم بها شركة "دفكا" الاسرائيلية وزئيف ، اسحاق اون ، في اراضي "خلة حماد" بالقرب من بيت امين .

وكذلك رفضت شرطة قلقيلية تنفيذ امر محكمة بداية نابلس الداعي بوقف عمليات الجرف والحفر التي تقوم بها شركة "دفكا" في اراضي جبل الصوان "سنيريا" وتبلغ مساحة الارض المذكورة ٢٥٠ دونما .

وكان اسحق يناى مدير شركة دفكا ، قد احضر الجرافات الى اراضي يملكها يوسف عبد الكريم ، ومحمود احمد سليمان ، محمد طه خالد ، وعبد المجيد عبد الفتاح .

وقد تصدى اصحاب الارض ، الذين تواجدوا في الموقع وقتئذ ، للجرافات ، وجاءت الشرطة وحرس الحدود ، الذين طردوا اصحاب الاراضي ، رغم ابرازهم الاوراق الثبوتية التي تدلل على ملكيتهم للارض. كما ابرزوا قرار محكمة بداية نابلس الخاص بوقف اعمال الجرف. الا ان الشرطة اخبرتهم بان "يحضروا قرارا من المحكمة العليا الاسرائيلية".

اجراءات اسرائيلية لتسهيل الاستيطان
ضم مساحات إضافية إلى أراضي الدولة

تعمدت الاوساط الاسرائيلية الرسمية تسريب معلومات عن الاستعدادت للاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية في المناطق المحتلة . وتزامن الكشف عن هذه المعلومات مع اتساع الحملة الاستيطانية في المناطق العربية الاهلة بالسكان والتي كان آخرها حتى الان الاستيطان في منطقة تل الرميضة في قلب الخليل .

ويعتقد زعماء الليكود ان استخدام ورقة الاستيطان يساهم في ممارسة الضغوط على المعراخ ويزيد من احتمالات تشكيل اسحق شامير لحكومة اسرائيلية برئاسته !

ويساهم في تدعيم هذا الاعتقاد صمت المعراخ ازاء هذه الاجراءات وتاكيده بان تشكيل حكومة برئاسة بيرس لن يؤدى الى الغاء " انجازات الليكود الاستيطانية او غيرها" .

وعلى هذه الخلفية بالذات جاء نشر المعلومات المستقاة من سجلات دوائر الطابو التي اقيمت مؤخرا في عدد من المستوطنات الاسرائيلية .

فقد تحدثت هذه المعلومات بوضوح عن اجراءات معينة لتوسيع ما تسميه باراضي الدولة ، واعتبار حوالي ١٥٠ الف دونم اضافية الى هذا " النوع" من الاراضي في المرحلة المقبلة .

ومن الجدير بالذكر ان ما يسمى " باراضي الدولة" قد حددت مساحتها قبل ٥ سنوات بحوالي ١٠٠ الف دونم . ثم ازداد هذا الرقم ليصبح ٤٥٠ الف دونم .

وقد اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذا الرقم سيستمر بالزيادة ليشمل اكثر من ٤٠ بالمئة من اراضي الضفة الغربية .

وتجدر الاشارة الى ان هذه التحديدات الرسمية الاسرائيلية ورسم المساحات وتقسيم اراضي في الضفة تتم وفق الاعتبارات الاستيطانية حيث تبيح الاوامر العسكرية الاستيلاء على هذه الاراضي بدون التعرض لا[illegible]

قضائية قد تنشأ [illegible] اصحابها الى المحاكم [illegible] على اوامر المصادرة . هذا وتنظر [illegible] الاسرائيلية نفسها [illegible] حتى الان يقدر بحوالي [illegible] دونم فقط من الاراضي [illegible]

رفض طلب [illegible] بالسفر

تلقى مكتب [illegible] شكرى وابراهيم [illegible] المستشار القضائي [illegible] في الضفة الغربية [illegible] الذى تقدما به نيابة [illegible] المواطن وليد [illegible] قرية رمون / [illegible] بالسفر عن طريق [illegible]

وقد جاء في الرد: "اعلمك بهذا [illegible] جيش الدفاع [illegible] بحث موضوع [illegible] من المنطقة [illegible]